الجريمة السادسة : جولة من التعذيب المروع فى المحلة وطنطا

السبت 3 سبتمبر 2011 12:09 م

كانت في شهر أكتوبر عام 1989 ، و كانت عبارة عن حملة كبيرة تم فيها تفتيش منزلي بشكل همجي ، و تكسير الأبواب و العبث بكل محتويات المنزل و ترويع الأطفال . كان أحدهم لا يتجاوز الثانية من عمره . وتعرضوا لي ولزوجتي وأطفالي بالسباب الخارج والفاحش و الخادش للحياء ، و تم الاستيلاء على مجموعة كبيرة من محتويات المكتبة .
كان على رأس القوة هذه المرة أيضاً : المدعو (محمد خضير) ضابط أمن الدولة .
ثم ذهبت أنا و آخرون أتذكر منهم (م/ سعد الحسيني ، م/ ناجي عطية ، وغيرهم) إلى مقر جهاز أمن الدولة بالمحلة و تعرضنا لتعذيب شديد على يد الضابطان: (محمد عيسى)، و (محمد نجيب) ، ثم تم ترحيلنا إلى مقر أمن الدولة بطنطا حيث تعرضنا لتعذيب وحشي همجي على يد ضباط من جهاز أمن الدولة في طنطا : هم (أسامة المراسي) و(يحي أبو باشا) و(عز الدين الزيات) ومكثنا في مقر أمن الدولة بطنطا لمدة عشرة أيام : معصوبي الأعين و أيدينا مقيدة بالسلاسل الحديدية من الخلف ، وننام على الأرض
كان عددنا 21 فردا من الإخوان المسلمين ، من عدد من مراكز محافظة الغربية .
كنا نتعرض للتعذيب اليومي الذي كان يبدأ من منتصف الليل ، و يشمل الوقوف لفترات طويلة (شبه عرايا) في البرد القارص أمام مراوح كهربائية ، معصوبي الأعين
كما كنا نُضرب بآلات ثقيلة على الرأس ، ونتعرض للصعق بالكهرباء والتعليق على العروسة والفلكة والضرب على القدمين وغيرها من وسائل التعذيب الجهنمية .
وبقينا على هذا الحال عشرة أيام كاملة ، حتى تم نقلنا إلى سجن طنطا العمومي في الزنازين الخاصة بعتاة المجرمين (زنازين التأديب) التي مكثنا فيها 35 يوما دون طعام يذكر إلاَّ رغيف خبز جاف تعلو وجهه حبات من (السوس المختلط بالفِول) أو (العدس الذي لم ينضج بعد) لكل فرد منا
كنا نقضي حاجتنا في دلو داخل الزنزانة ، دون أن يفتح علينا الباب إطلاقا .
كنا ننام سبعة أفراد في زنزانة مخصصة لفردين فقط 3×4 متر, و لم يتم عرضنا أثناء تلك الفترة على نيابة أو محكمة ، كما لم يعرف (أهلنا) أي شيء عنّا طوال المدة .
بعد ذلك أطلقوا سراحنا ، وبالطبع مررنا على مبنى جهاز أمن الدولة قبل العودة إلى منازلنا لتوجه إلينا التهديدات والشتائم والوعد والوعيد إذا عدنا إلى نشاطنا في المساجد ، وقد عدنا: فأين هم الآن؟